

تقرير عن كتاب

قصص نبوية بأسلوب تربوي جديد

د. شيرين لبيب خورشيد



الألوكة

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وأتم التسليم.

عنوان الكتاب: قصص نبوية بأسلوب تربوي جديد
المؤلفتان: شيرين خورشيد وأمنة عانوتي

يتناول الكتاب: قصص الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى سيدنا عيسى عليه السلام، بأسلوب تربوي جديد، يجذب الأطفال إلى متابعة قصص الأنبياء وأخذ الحكم والعبر منها بطريقة غير مباشرة عبر أسرة مسلمة ملتزمة بمنهج الله تعالى ومطبقة لأحكامه في حياتها اليومية.

هذا الكتاب هو جزء من سلسلة قصصية قائمة على بناء الأطفال، عقيدة صحيحة وغرسها في نفوسهم. فالقيم والفضائل الاجتماعية قائمة على أسس عقائدية، سليمة. القصة الأولى: الله خالق كل شيء، القصة الثانية: الإيمان بالملائكة، والقصة الثالثة: قصة سيدنا آدم عليه السلام، والقصة الرابعة: قصة بني آدم عليه السلام.

الأهداف من تأليف هذا الكتاب: جعل القارئ يستنتج ويرى أن الإسلام دين كامل متكامل يغطي جوانب الحياة الإنسانية كلها. فالدين منهج حياة شاملة في الدنيا والآخرة. وكانت الغاية إعادة الطفل إلى الحياة الشاملة المتكاملة على دين الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، ومدى صلته بالله عزّ وجلّ ليفوز بسعادة الدارين. فمن خلال أسرة افتراضية هي أسرة أبي أحمد يتعلم الطالب أهمية الأسرة المسلمة الملتزمة باوامر الله المطبقة لمنهجه في حياتها اليومية.

الغاية من تأليف هذا الكتاب: نظراً للواقع الذي نعيشه اليوم، وابتعاد النظم التربوية عن الإسلام وتوجهاته، وبعد البحث ومراجعة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، خاصة في المرحلة الأولى من بعثته عليه السلام، ودراسة الفترة التي تلتها في المدينة المنورة، نجد أن لقّص الأنبياء تأثيراً كبيراً في بناء شخصية المسلمين الأوائل، امتد أثرها على بناء المدينة الإسلامية، بناء النواة الأولى والأسس الحيوية لمجتمع جديد فتحققت نبوءته عليه السلام حين قال: " خير الناس قرني، ثمّ الذين يلونهم، ..."

وبعد مراجعة السور المكية، نجد أنّ الله عزّ وجلّ قصّ علينا في القرآن الكريم الكثير من قصص الأنبياء مع أقوامهم، وقد شكّل جزءاً كبيراً من القرآن، وقد كان للقصة الأثر الكبير في عملية التغيير غير المباشر، وإن الشواهد على ذلك كثيرة، إذ أتت في وجدان الصحابة وفي مواقفهم وفي إيمانهم. لذا ومن خلال تجربتي في تدريس مادة التربية الإسلامية، وجدت شغفاً قوياً لدى الطلاب إلى سماع القصة أولاً، قبل اللجوء إلى كتاب التربية الإسلامية بل وعدم الاكتراث به، وهكذا كانت بداية هذه الفكرة وهي الاتيان بكتاب تربية اسلامية على شكل قصص، غايته ترسيخ عقيدة الطفل المسلم، عبر سلم قيمي ترتقي من خلاله بتربية الطفل بحسب عمره من سن الحادية عشرة إلى الثامنة عشرة، ومقدرته على التلقي والاستفهام وعلى الانتقال من المحسوس إلى المجرد، لغرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأطفال، والتأسي برسولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حياته اليومية، وبذلك نرسخ في أذهان وأفكار الأطفال القيم والأخلاق والعقيدة الثابتة إلى يوم القيامة، فننشئ إنساناً مؤمناً بالله، يعبد به بإخلاص، ويطبق أحكامه عزّ وجلّ، مستقلاً مسؤولاً، صالحاً مصلحاً في مجتمعه.

وكان السلم القيمي كالتالي:-

- 1- توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام.
- 2- قوة الإيمان (والسبب أن قوة الإيمان ركيزة من الركائز المهمة للشخصية المتوازنة).
- 3- القدوة الحسنة: من قصص الأنبياء يترسخ في أذهان الطلاب مفهوم القدوة الحسنة وأثرها الطيب في حياه الإنسان.
 - الآباء قدوة حسنة.
 - الصحبة الصالحة والقدوة الحسنة.
- 4- قيمة العمل بجانب أهمية العلم ليعتاد الطفل ممارسة المبادئ والقيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية منذ الصغر.
- 5- أهمية الأسرة في نماء الحضارة الإسلامية ويتعرف منها على الزوج الصالح - الزوجة الصالحة، الحقوق والواجبات لكل منهما، وتربية الأطفال.
- 6- تحقيق الأخوة الإسلامية وتقوية الروابط بين المسلمين.
- 7- أهمية تزكية النفس وتكميلها للوصول إلى السعادة في الدنيا والآخرة.
- 8- بث الروح الاجتماعية وتنميتها لدى الفرد بدءاً من البيت.

يحتوي هذا الجزء الأول على الايمانيات والقيم التالية لكل قصة:-
1- الله خالق كل شيء

القيم	الاياميات
1- الصبر.	1- الحمد لله.
2- تسبيح الله - الدعاء.	2- ما شاء الله لا قوة إلا بالله.
3- "إن الحسنات يذهبن السيئات".	3- تسبيح الله وتمجيده.
4- الاهتمام بالفرائض.	4- معنى الدين.
5- الإحسان.	5- الاهتمام بالعقيدة.
6- "من سره أن يستجاب له عند الشدائد...".	6- الله خالق كل شيء.
7- من قال حين يصبح ويمسي.	7- معنى التوحيد.
8- الاستغفار.	8- معنى الشرك.
9- كلمتان خفيفتان على اللسان...".	9- المعلوم من الدين بالضرورة.
10- آداب ركوب السيارة.	10- الاهتمام بأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل.
(خير الدعاء ما كان مستنداً من القرآن الكريم أو من الأحاديث النبوية).	11- معنى كل من: الايمان - الكفر - الشرك بالله - الطاعة - العصيان.
11- "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق".	
12- آداب أكل الطعام.	
13- صلاة الجمعة في المسجد.	
14- الاهتمام بالحيوانات.	
15- بر الوالدين.	
16- الدخول إلى البيت، والسلام.	
17- آداب الدخول إلى الخلاء.	
18- الاجتماع في مجلس علم.	

2- قصة خلق الملائكة.

السلوك والقيم	إيمانيات
<p>1- حديث الاستنثار.</p> <p>2- احترام الكبير والرحمة بالصغير.</p> <p>3- "ليس منا لا يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا".</p> <p>4- الاهتمام بالصلاة في المسجد جماعة.</p> <p>"بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة."</p>	<p>1- خلق الملائكة.</p> <p>صفتهم - أسماؤهم - أشكالهم - أعمالهم - عبادتهم</p> <p>2- حكم الإيمان بالملائكة.</p>

2- قصة آدم عليه السلام

السلوك والقيم	إيمانيات
<p>1- الاهتمام بالابتعاد عن الكبر والغرور لأنها أصل كل المعاصي.</p> <p>2- حديث: "من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه".</p>	<p>1- الحديث عن القَصَص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.</p> <p>2- تعريف القرآن المصدر الأول للتشريع.</p> <p>3- تعريف السنة المصدر الثاني للتشريع.</p> <p>4- ذكر قصة آدم عليه السلام مع إبليس.</p> <p>5- التعريف بإبليس.</p> <p>6- معرفة الحكمة من خلق الانسان:-</p> <p>أ- أن يعمر هذه الأرض.</p> <p>ب- أحب الله أن تظهر آثار أسمائه وآثار رحمته وآثار قدرته وآثار حكمته، وآثار جبروته.</p>

3- قصة ابنا آدم عليه السلام

السلوك والقيم	إيمانيات
---------------	----------

1- (وما ريك بظلام للعبيد).	1- الاهتمام بإقامة فرض الصلاة جماعة وحكمها.
2- الحكمة من خلق آدم عليه السلام.	2- ترك الأنانية والحسد والحقد وهي أخلاق غير المسلمين.
3- دورة تدريبية في الجنّة لآدم وحواء لمجاهدة عدوهما إبليس وكيف وسوس لهما.	3- حسن اختيار الأم - حسن اختيار الاسم - تعليم الأولاد القرآن الكريم.
4- الاعتراف بالذنب والاستغفار.	4- ترك الظلم وحب التملك وتحريم القتل وجزاء القاتل والمقتول في النار.
5- طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.	5- ترك الشجار الأخوة مع بعضهم بعضاً.
6- إبليس لعنه الله وما توعد آدم عليه السلام.	
7- عدد الأنبياء والمرسلين.	

أسلوب الكتاب :-

أ- اعتمد في سرد القصص عن طريق أسرة مسلمة ملتزمة مؤلفة من والدين: أبي أحمد وأم أحمد، وأحمد وجميل وسامي، تنقل القيم والإيمانيات عن طريق الحوار والمناقشة للعودة إلى الفطرة السليمة الا وهي التلقي والاستفهام، تنتقل الأسرة بين أماكن عدة لتتعرف من خلالها على البلاد التي سكنها الأنبياء.

وحرصنا من خلال سرد القصص إلى الابتعاد عن الإسرائيليات، واستسقاء مادتنا العلمية فقط من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة.

- ب- التركيز على الأهداف المعرفية في نقل المعلومات إلى الطلاب.
تحريك وجدانهم لجعلهم يتقبلون المعلومات في قلوبهم ويتأثرون بها وجدانياً.
ت- محاولة نقل هذه المعرفة إلى السلوك اليومي الحي.

أسباب اعتماد القصة كأسلوب تعليمي تربوي هادف :-

جاء الأمر صريحاً في القرآن الكريم حول أهداف القصص القرآني منها:

- أ- الهدف الأول: (لعلهم يتفكرون) لشحذ العقول والأفكار.
ب- الهدف الثاني: (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب) لتقديم العبر والعظات.

ت- الهدف الثالث: (ما نثبت به فؤادك) تثبيت القلوب على الدعوة.

والقصص القرآني يحقق هذه الأهداف الرائعة لكل من سار على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في التربية والدعوة، وفي الإصلاح والجهاد والمواجهة.

ث- الهدف الرابع: توثيق المعلومات التاريخية.

ج- الهدف الخامس: تقريب المعلومات بشكل موثوق.

ح- الهدف السادس: الوصول إلى الاستنتاجات العلمية بشكل غير مباشر وهو الأقرب إلى القبول والحفظ عند الطلاب.

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت:

القرآن الكريم

البداية والنهاية، إسماعيل بن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية 1974م.

الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء: إبراهيم العلي، دار القلم، الطبعة الأولى 1416هـ/1995م.

تفسير القرآن العظيم "تفسير ابن كثير": إسماعيل بن كثير بن كثير الدمشقي، دار الحديث، القاهرة 1415هـ/1994م.

الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي": محمد بن أحمد الأنصاري، القرطبي، مؤسسة مناهل العرفان، دمشق

جامع العلوم والحكم: أبو فرج عبد الرحمن (ابن رجب)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1413هـ/1993م، جزءان.

وجميع مراجع الأحاديث النبوية: بخاري - ومسلم - ابن ماجه والترمذي، والنسائي... ونخبة من مراجع قصص الأنبياء ألفت حديثاً. وغيرهم من المصادر والمراجع.

من راجع القصة وقرّظها:-

ولقد قام بمراجعة مخطوطة الكتاب وإبداء الرأي والنصح والتوجيه والمراجعة كلٌّ من :

لبنان : الدكتور يوسف مرعشلي.

الأستاذ الدكتور غسان سنو.

الأردن: الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

المغرب: الدكتور خالد الصمدي

وقد اعطى كل واحد منهم تقرّظًا ومراجعة مع تصويبات، راجية منكم تقبل هذا الكتاب واعتماده ضمن المراجع التربوية في التنشئة الإسلامية الاجتماعية التربوية. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، وجزاكم الله خيراً.

أختكم في الله

د.شيرين لبيب خورشيد

بكالوريوس في الهندسة المدنية

ماجستير في الدراسات الإسلامي

ماجستير في التربية

دكتورة في فنون الإرشاد التربوي

أستاذة في عدد من المعاهد والدورات

متخصصة في أحكام الجنائز

Email: shereenkhoshid@hotmail.com

drshirinekho@gmail.com

facebook: [Wakef Jameya](#)

Web.s: <http://drshereenkhoshid.com/>